

معهد الجزيرة للإعلام
زمالة الجزيرة - 2023
ورقة بحثية



التمويل الدولي والإعلام المستقل في اليمن

دراسة كيفية على المنصات الرقمية
ومشاريع بناء قدرات الصحفيين

سحر محمد عبد الرزاق

مشرف البحث
د. أسماء ملكاوي

برنامج زمالة الجزيرة:

برنامج أطلقه معهد الجزيرة للإعلام، ويهدف إلى تشجيع البحث الأكاديمي، وإتاحة الفرصة أمام الصحفيين والباحثين للاطلاع على تجارب عملية ودراساتها بعمق، بشكل يساهم، مع جهود مؤسسات عربية وعالمية عديدة، في تحسين مهنة الصحافة والعبور بها إلى المستقبل.

سحر محمد:

صحفية يمنية مستقلة، عملت مع منظمات محلية ودولية مهتمة بتنمية الإعلام في اليمن، حصلت على عدد من الزمالات الصحفية منها زمالة المركز الدولي للصحفيين وزمالة الأمم المتحدة للصحافة ضمن برنامج الأمم المتحدة الخامس المعني بأقل البلدان نمواً في عام 2023.

ملخص البحث

سعت هذه الورقة إلى تشخيص مدى مساهمة التمويل الدولي في دعم التجربة الإعلامية في اليمن، وإلى الوقوف على الآليات المتبعة - من الممولين - في تحديد أهداف المشاريع المنفذة وخططها، وبيان معايير اختيار الشركاء المحليين. ووظفت الورقة المنهج النوعي؛ حيث جُمعت المعلومات واستُخلصت النتائج عن طريق إجراء مقابلات معمقة مع عينة البحث. وخلصت الورقة إلى أن هناك فجوة بين واقع احتياجات الإعلام في اليمن والبرامج الممولة، وهو ما قد يُرجع إلى عدم اتباع منهج فعال لتقييم الاحتياجات قبل وضع أهداف المشاريع الممولة من ناحية، أو ضعف استيعاب احتياجات السياق المحلي من ناحية أخرى. كما خلصت الورقة إلى أن البرامج الممولة لبناء قدرات الصحفيين ساهمت في تحقيق أهدافها، إلا أنها لم تستوعب احتياجات الممتهين للصحافة من غير تخصص وحديثي التخرج. كما وجدت الورقة أن سياسة التمويل قصيرة الأجل، وأن هناك إغفال لجانب بناء القدرات المؤسسية لوسائل الإعلام أفضى إلى تعثر الاستدامة لدى كثير من وسائل الإعلام بعد انتهاء فترة التمويل. وأخيراً توصلت الورقة إلى أن حظوظ المنظمات الإعلامية الناشئة تتقلص في الحصول على فرص تمويل؛ نتيجة ضعف الخبرة في الوصول إلى فرص التمويل واكتساب ثقة المانحين، واشتراط بعض فرص التمويل لوجود خبرة سابقة.

الكلمات المفتاحية: التمويل الدولي، تنمية الإعلام، استدامة عمل المؤسسات الإعلامية

لتكون بذلك ثاني دولة عربية بعد الأردن⁴، إلا أن الصراع الذي بدأ باستيلاء الحوثيين على العاصمة صنعاء في نهاية عام 2014 وأدى إلى نزاع مسلح دخل عامه الثامن، انعكس سلبا على واقع الإعلام المستقل، تعرض معه الصحفيون والمؤسسات الإعلامية لانتهاكات جسيمة؛ فمنذ اندلاع الحرب في 2015 حتى العام 2021⁵ تم رصد أكثر من 2369 انتهاكا ما بين قتل وخطف واعتقال وتهديد وإغلاق مؤسسات إعلامية، فالسلطة القائمة في صنعاء وعدن عمدت إلى إسكات الصوت المخالف كما تعرضت وسائل إعلامية للانتهاكات والإغلاق في المدينتين، فما بين يناير ويونيو من العام 2015 تعرض 33 موقعا اخباريا للإغلاق و16 صحيفة و9 محطات تلفزيونية في العاصمة صنعاء⁶.

أبرز الانهيار المؤسسي لوسائل الإعلام والتضييق على الصحفيين إلى جانب الاستقطاب لخدمة أجندة أطراف الصراع، واقعا إعلاميا يعج بخطاب الكراهية والشائعات والتعبئة، فتراجعت حرية التعبير حيث حصلت اليمن على 169 نقطة من 180 في مؤشر الصحافة⁷.

على الصعيد الاقتصادي واجهت وسائل الإعلام تحديات مادية في ظل الحرب دفعت بعض الوسائل إلى الإغلاق؛ حيث يخضع المعلنون للضغط من قبل القوات المسيطرة للإعلان في وسائل إعلام موالية. وعلى صعيد آخر، تراجع اهتمام القطاع الخاص

شهدت اليمن في تسعينيات القرن الماضي حراكا إعلاميا مستقلا بفضل هامش الديمقراطية الذي رافق الاستقرار النسبي بعد تحقيق الوحدة اليمنية، وساهم تبني اليمن نظام التعددية الحزبية والسياسية في خلق مساحة معقولة لإعلام مستقل ومنبر للمواطنين بعيد عن إعلام الدولة، ووصل عدد المجلات والصحف ما يقارب 150 وسيلة¹، إلا أن التجربة الإعلامية - كأى تجربة في دول العالم النامي - رافقتها عراقيل عدة؛ منها تقييد سقف الحرية بإطار قانوني يسمح لوزارة الإعلام سحب ترخيص أي وسيلة تنتقد النظام، كما أنشأ مجلس القضاء في عام 2009 محكمة متخصصة للصحافة والمنشورات تقيد التغطية الإخبارية المتعلقة بما يتعارض مع الدستور اليمني². إلى ما قبل اندلاع الثورة في 2011 كان الإعلام يوصف بأنه إعلام غير مستدام؛ حيث حصلت اليمن على 1.3 نقطة من أصل 4 نقاط حسب مؤشرات الاستدامة والاستقلال الإعلامي التي تم وضعها من قبل منظمة IREX كصحافة تحمي الأعراف القانونية والاجتماعية وتعزز حرية التعبير والوصول إلى المعلومات العامة، وتلبي المعايير المهنية للجودة وتزود المواطنين بأخبار موثوقة وموضوعية، ووسائل إعلام تعمل كمؤسسات مدارة بشكل جيد، مما يسمح باستقلالية التحرير³.

ولكن مع اندلاع الثورة توسعت هوامش التعبير بشكل كبير في ظل تزايد عدد الوسائل الإعلامية وانتشار المواقع الإلكترونية. وعلى صعيد التشريعات، أقرت اليمن عام 2012 قانون حق الحصول على المعلومة

¹ تأثير الحرب في اليمن على الأداء المهني المستقل، https://economicmedia.net/wp-content/uploads/2022/09/independent-media-study_arabic.pdf. 2022.

² (April 17، 2020). دور الإعلام في بناء السلام في اليمن. https://carpo-bonn.org/wp-content/uploads/2020/04/carpo_brief_16.pdf.

³ IREX. (2010). media-sustainability-index-middle-east-north-africa-20102011--executive-summary. <https://www.irex.org/sites/default/files/pdf/media-sustainability-index-middle-east-north-africa-20102011--executive-summary.pdf>

⁴ البرلمان اليمني، قانون رقم (13) لسنة 2012 بشأن حق الحصول على المعلومة. <https://yemenparliament.gov.ye/Details?Post=171#images>

⁵ الإعلام اليمني... نزيه الأرواح والحقائق. مرصدك (2022) <https://bit.ly/46ALKUL>

⁶ <https://fanack.com/ar/yemen/media-in-yemen/>

⁷ Yemen. Bienvenue sur le site de Reporters sans frontières. (2023, April 19). Retrieved April 24, 2023, from <https://rsf.org/en/country/yemen>

وكيف يتم اختيار الشركاء وهل كان هناك وصول متوازن للشركاء المحليين أم لا؟

بالاستثمار في قطاع الإعلام بسبب تراجع اهتمام الجمهور اليمني بما تقدمه وسائل الإعلام بشكل عام في فترة ما بعد الحرب.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

بعد البحث عن عدد من الدراسات المتعلقة بأثر التمويل الدولي على وسائل الإعلام، يمكن الملاحظة أن هناك ندرة في الإنتاج المتعلق بدراسة التمويل الدولي والإعلام في الوطن العربي وشمال أفريقيا، وتكاد لا توجد دراسة حول هذا الموضوع في اليمن.

وأقرب دراسة حديثة تناولت أثر التمويل على الإعلام المستقل في دولة عربية تشارك اليمن ظروف النزاع، كانت دراسة لأنطوان عيسى رئيس تحرير معهد الشرق الأوسط، حول المشهد الإعلامي الجديد في سوريا ووسائل الإعلام المستقلة التي «ولدت من رحم الحرب»¹⁰.

ناقشت الورقة التغيير في المشهد الإعلامي السوري المستقل منذ اندلاع ثورة الربيع العربي في 2011 والعراقيل التي تقف في سبيل انطلاقه. كما أوضحت الورقة أن الاضطراب السياسي والحرب الأهلية ساهما في خلق مساحة لبزوغ أصوات إعلام مجتمعي مستقل، ليس لتوثيق الحرب فحسب ولكن استعدادا للعب دور فعال في مرحلة ما بعد الصراع، بحسب الورقة لعبت المنظمات الأجنبية دورا في تطوير التجربة الإعلامية المستقلة في عموم البلاد، حيث كانت التغطيات الإعلامية في بداية الثورة من العام 2011 عشوائية وتفنقر للمهنية ولكن أصبحت أكثر احترافية.

وأشارت الورقة إلى دور دعم المنظمات الأجنبية في

تغيب المأسسة عن غالبية وسائل الإعلام المستقلة في اليمن، وتعد كثير من الوسائل مؤسسات فردية تندثر بمجرد موت أو انشغال المالك عنها، لا تمتلك مبنى وتغيب عنها التجهيزات التقنية والموارد المادية المتنوعة والكادر المؤهل الذي لا يجعلها تصمد في ظل الصعوبات الإضافية التي خلفها الصراع.⁸

التحديات الأمنية من إغلاق ومداهمات، إلى جانب التحديات الاقتصادية التي تواجه مؤسسات الإعلام المستقل والصحفيين المستقلين على حد سواء، ساهمت في جعل وسائل الإعلام عرضة للاستقطاب السياسي من قبل أطراف الصراع جراء تقلص فرص العمل إلى جانب ارتفاع احتمالية تعرضهم لشتى أنواع الانتهاكات في ظل بيئة صراع يغيب عنها الحماية والقوانين، كل ذلك جعل الوصول إلى المعلومات المستقلة شبه منعدم، وتراجعت معها حرية التعبير وقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان.

ونظرا لأهمية وصول الجمهور إلى معلومات موثوقة ودور الإعلام في تعزيز قيم السلام وحقوق الإنسان، - فالإعلام المستقل ركيزة أساسية لبناء مجتمع ديمقراطي⁹ - يتلقى قطاع الإعلام تمويلا دوليا من أجل تنفيذ مشاريع لدعم وسائل الإعلام ومشاريع أخرى تهدف إلى بناء قدرات الصحفيين من أجل تعزيز الوصول للمعلومات في اليمن. وبعد ما يقارب الثماني سنوات من عمر الصراع تأتي هذه الورقة لتشخيص مدى نجاح برامج التمويل الدولي في دعم التجربة الإعلامية في اليمن، سواء تلك المشاريع الموجهة لوسائل الإعلام أو المعنية ببناء قدرات الصحفيين. كما ستبحث هذه الورقة عن الآليات المتبعة من قبل الممولين في تحديد أهداف المشاريع وخططها المنفذة

⁸ مرجع سابق رقم 1

⁹ Introduction." Essay. In Donor Funding to Community Radio Stations in Malawi and Its Impact on Their Performance. Peter Mhagama, 2016. <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.108003057070.2015.1116233/>.

¹⁰ Antoun Issa. Syria's New Media Landscape Independent Media Born Out of War. MEI Policy Paper, 2016.

أشارت الورقة إلى أنه قد يكون من الخطأ الافتراض أن تشجيع إنشاء وسائل إعلام حرة ومستقلة سيعزز تلقائياً المجتمع المدني، أو يساعد في إنشاء نظام ديمقراطي من شأنه أن يحاسب الحكومات، وبحسب الورقة فإن بناء بيئة إعلامية حرة يتطلب وجود دولة قوية وبيئة قانونية وقضائية.

خلصت الورقة إلى عدد من التوصيات للمانحين المهتمين بالتدخل لدعم الإعلام في الدول الهشة، منها: بناء استراتيجيات تدخل لتنمية الإعلام مبنية على تشخيص دقيق لطبيعة الصراع والسياق الثقافي والسياسي والاجتماعي للدولة، وتشجيع الأبحاث التي تسعى إلى فهم أعمق لدور الإعلام في الدول المستهدفة، كما أوصت أن تركز برامج الدعم الإعلامي على وسائل تسعى لتقديم معلومات متزنة وتساهم في بناء مؤسسات الدولة المنهارة بدل لعب دور الرقابة.

أوصت الورقة المانحين بدعم هيئات إعلامية ذات امتداد وطني قائم على مبادئ النزاهة الصحفية، وأن يكون عبر تبني سياسات تمويلية طويلة الأجل، نظراً لصعوبة الحصول على تمويل داخلي في ظل ظروف الحرب الهشة.

وفي جانب برامج بناء قدرات الصحفيين أوصت الورقة بدعم برامج التدريب الإعلامي بين الصحفيين وأعضاء الأحزاب السياسية، التي توفر تنقيحاً حول الطرق التي يمكن من خلالها استخدام وسائل الإعلام في الساحة السياسية وكيف يمكن أن تعزز نظاماً سياسياً موثقاً به، فضلاً عن توفير المهارات التدريبية للصحفيين لتحليل الاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

في بحث حمل عنوان «تمويل الجهات المانحة لمحطات الراديو المجتمعية في ملاوي وتأثيره على أدائها»¹² حاول الباحث دراسة تأثير التمويل على الأداء المهني للإذاعات المجتمعية في جمهورية ملاوي جنوب شرق أفريقيا. عمد الباحث إلى دراسة حالة إذاعة

تصميم مشاريع لبناء قدرات الصحفيين وعقد دورات لهم - خارج سوريا في لبنان وتركيا - هدفت إلى تطوير المهارات الصحفية مثل الكتابة وإعداد التقارير والتصوير وبرامج أخرى ركزت على أخلاقيات الصحافة، بينما خُصصت مشاريع لرفع قدرات الصحفي المواطن، وهناك أنواع أخرى من الدعم ركزت على الدعم الفني وتقديم المعدات اللازمة لوسائل الإعلام الناشئة. ومن خلال المقابلات التي أجراها الباحث مع عدد من صحفي الوسائل المستقلة لتقييم برامج بناء القدرات والوقوف على أبرز الإشكاليات أفاد عدد منهم أن بعض البرامج لم تحقق الفائدة الكاملة ولا تتماشى مع واقعهم الحالي، وأوصى البعض بالتركيز أكثر على بناء القدرات الإدارية والتنظيمية للمؤسسات الإعلامية، كما أشار بعض المسؤولين عن إدارة المنح إلى وجود إشكالات مثل الإخفاق في اختيار المستفيدين أو تصميم برامج لا تتوافق مع احتياجات الفئة المستهدفة وأخرى متعلقة بازواجية التمويل.

أشارت الورقة أيضاً إلى تغيير سياسة المنح لبعض البرامج المدعومة من الخارجية الأمريكية من دعم قصير الأجل إلى ممتد، نتيجة استمرار الصراع وصعوبة تحقيق الاستدامة.

ومن التوصيات التي أدرجها الباحث في الورقة ضرورة استمرارية الدعم وتبني سياسة تمويل طويل الأجل إلى حين الوصول لاتفاق سلام نظراً لصعوبة إيجاد إيرادات أثناء الحرب. وأوصت أيضاً بإنشاء تجمع (Cluster) يضم وسائل الإعلام الجديدة وينسق جهود التمويل بشكل أفضل.

وفي بحث لخص مخرجات ورشة تناولت سياسة تطوير الإعلام في البلدان الواقعة في أزمات تحت عنوان «لماذا لا تعمل قوالب تطوير وسائل الإعلام في حالات الأزمات»¹¹ نظر المشاركون فيما إذا كانت حرية وسائل الإعلام تخدم دائماً قضية السلام وإعادة الإعمار والتنمية، أو ما إذا كان من المبرر وضع قيود على حرية الإعلام لتحقيق هذه الأهداف.

¹¹ James Putzel and Joost van der Zwan. Why Templates for Media Development Do Not Work in Crisis States. LES, 2005.

¹² Peter Mhagama. Donor Funding to Community Radio Stations in Malawi and Its Impact on Their Performance, 2016

توصي الباحثة بضرورة إجراء مزيد من الدراسات لتشخيص الدور الذي يلعبه التمويل الدولي في وسائل الإعلام المختلفة من إذاعات مجتمعية ورقمية ومشاريع بناء القدرات وفقا للموضوع والفئة المستهدفة من كادر تابع لوسائل الإعلام أو صحفيين مستقلين، وذلك بغرض تطوير فهم أدق حول الاحتياجات والإشكاليات المتعلقة بالتمويل، ليتسنى تطوير أهداف وأنشطة مشاريع الإعلام المستقل الممولة في اليمن.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- 1- ندرة الأبحاث التي تشخص واقع التمويل الدولي للإعلام في اليمن، أين نجح وأين تعثر.
- 2- سعي الدراسة للمساهمة في بناء فهم أعمق لحجم وطبيعة الدور الذي يلعبه التمويل الدولي لدعم الإعلام من وسائل إعلامية وصحفيين، وتعطي صورة أوضح للمانحين، الأمر الذي قد يساهم في تبني سياسات وتدخلات أكثر قربا للواقع الإعلامي في اليمن.

هدف البحث وأسئلته:

يهدف البحث إلى تشخيص واقع التمويل الدولي للإعلام في اليمن في فترة الحرب ويحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- كيف انعكست المشاريع الإعلامية الممولة على واقع الصحفيين ووسائل الإعلام؟
- 2- إلى أي مدى نجحت المشاريع الإعلامية الممولة في تلبية احتياجات الإعلام المستقل من وسائل وصحفيين؟

«نكوتاكوتا» المجتمعية عبر إجراء مقابلات مباشرة مع العاملين في الإذاعة، وعقد مجموعات نقاش مركزة مع المستمعين للإذاعة إلى جانب ملاحظات الباحث لطريقة عمل الإذاعة من إعداد البرامج والتقديم والإدارة خلال فترة بحثه داخل الإذاعة.

وتتمتع الإذاعات المجتمعية بخصوصية مقارنة بباقي الإذاعات التجارية، باعتبارها غير قائمة على نموذج ربحي بل تقدم خدمة للمجتمع وتشرك المستمعين في المواضيع والتقديم أيضا، بخلاف نموذج الإذاعات التجارية التي تعامل المستمعين كهدف للربح.

ومن خلال دراسة الباحث للتأثير الذي تخضع له الإذاعة عند حصولها على تمويل خارجي لمس الباحث بعض التأثيرات السلبية المصاحبة للتمويل برغم الدور الإيجابي الذي تلعبه هذه المساعدات في المحافظة على استدامة الإذاعة؛ إذ لمس الباحث غياب الدور المجتمعي في تكوين الإذاعة عندما يتم تأسيسها من قبل أحد المانحين الدوليين، وهو الأمر الذي وجده الباحث في حالة راديو نكوتاكوتا، حيث لم يشارك المحليون في المراحل الأولى من التأسيس، وبالتالي لم يكن هناك استيعاب كامل لوظيفة الإذاعة المجتمعية ودورهم في أنشطتها، وبحسب الباحث فإنّ عدم إحساس المحليين بأنهم يملكون الإذاعة يضعف الاستدامة المجتمعية، وغيابهم في مراحل التأسيس يعزز تبنيهم لفكرة أن أهداف التنمية لا تزال تُحدّد من قِبل لاعبين خارجيين وليس من السكان المحليين أنفسهم. كما عرّج الباحث إلى أزمة فقدان الهوية المجتمعية وضعف الصلة مع الجمهور عندما ينصبّ اهتمام الإذاعة على استقطاب مانحين مختلفين وفق أجندات مختلفة، الأمر الذي ينتج عنه خريطة برامجية غير ثابتة ومتغيرة وفق أجندة الممول، ويُضعف فرص تواجد برامج ينتجها المحليون.

وبناء على ما سبق، فإن هذه الدراسة تأتي كمحاولة غير مسبقة لتشخيص أثر التمويل الأجنبي على قطاع الإعلام المستقل في اليمن، مركزة على الدعم المقدم لوسائل الإعلام الجديدة (المنصات الرقمية) وبرامج بناء قدرات الصحفيين بشكل عام. ولغاية تشكيل فهم أعمق

التمويل الدولي للإعلام:

خلال الـ 13 سنة الأخيرة بحسب مؤشرات Global Freedom House نتيجة الاضطرابات الاقتصادية وضعف تطوير نماذج أعمال ريادية والتضييق السياسي¹⁷. ويعد دعم الإعلام الحر والمستقل ليس وسيلة للتعبير فحسب، ولكن ركيزة أساسية من ركائز التنمية، حيث يساعد على بناء مؤسسات أكثر قوة عن طريق تفعيل دور الرقابة على الفساد الرسمي وتوقُّر مصدر للمساءلة؛ فضعف الصوت المستقل ينعكس بالسلب على كافة القطاعات ويهدد الديمقراطية¹⁸.

يتم تمويل المشاريع والبرامج الهادفة إلى تعزيز الإعلام المستقل حول العالم من قبل عدد من المانحين بمعدل إنفاق سنوي يقدر بـ 454 مليون دولار¹⁹. ويأتي التمويل من مصدرٍ تمويل²⁰: جهات حكومية وخاصة؛ الجهات الحكومية مثل وزارة الخارجية الدنماركية (DANIDA) التي خصصت حوالي 6 ملايين دولار لدعم تنمية الإعلام حول العالم في العام 2016، وكانت اليمن ضمن الدول المستهدفة في الشرق الأوسط²¹. وكالات الاتحاد الأوروبي الذي يضم 27 دولة أوروبية، ويُعدّ تعزيز حقوق الإنسان حول العالم أحد أهم أهداف الاتحاد حيث قدّم الاتحاد مساعدات حول العالم في العام 2016 لتنمية الإعلام وحرية التعبير بلغت 80 مليون دولار²²، وفي اليمن تم تخصيص مشروع استجابة طارئة للإعلام اليمني

هو دعم مقدم من منظمات دولية ودول مانحة تعمل على دعم قطاع الإعلام لعدة أغراض منها تعزيز المساواة والديمقراطية وحقوق الإنسان وبناء السلام وتعزيز المشاركة الوطنية والحكم الرشيد¹³. ويعد الدعم شكلا من أشكال المساعدات الثنائية والمتعددة الأطراف¹⁴ (Bilateral multilateral aid).

المساعدات الثنائية هي تلك المساعدات المقدمة من الدول المانحة إلى حكومات الدول المتلقية أو لمنظمات، ويفرض فيها المانح قيودا واشتراطات للاستخدام، أما المساعدات المتعددة الأطراف فهي مساعدات مقدمة لمنظمات متعددة الأطراف؛ مثل البنك الدولي ووكالات الأمم المتحدة دون فرض قيود، وتشكل حوالي 30% من إجمالي الدعم المقدم¹⁵.

وتقدّم المساعدات لدول العالم وبالأخص لدول العالم النامي والمناطق التي تشهد مراحل انتقالية والمناطق المهمشة، ويأتي الدعم نظرا لما يتعرض له الإعلام من تحديات على مختلف المستويات؛ منها التقييد السياسي لقطاع الإعلام وتحديات أخرى متعلقة بالاستدامة المادية وضعف بناء نماذج أعمال ريادة مستدامة¹⁶ حيث يشهد الإعلام الحر تراجعا ملحوظا

¹³ Nyarko, Jacob, Eric Opoku Mensah, and Basil Hamusokwe. «Donor aid and private investment: Their interplay with media development.» SAGE Open 10, no. 2 (2020): 2158244020920618.

¹⁴ Myers, Mary, Christoph Dietz, and Marie-Soleil Frère. «International media assistance: Experiences and prospects.» Global Media Journal-German Edition 4, no. 2 (2014).

¹⁵ «Donors' Dilemma: Bilateral Versus Multilateral Aid Channels.» Evans School of Public Policy and Governance. Accessed July 6, 2023. <https://bit.ly/3pJG17Q>.

¹⁶ «The Fund.» IFPIM, March 30, 2023. <https://ifpim.org/the-fund/>

¹⁷ «Press Freedom's Dark Horizon.» Freedom House. Accessed March 24, 2023. <https://freedomhouse.org/report/freedom-press/2017/press-freedoms-dark-horizon>.

¹⁸ Nyarko, Jacob, Eric Opoku Mensah, and Basil Hamusokwe. «Donor aid and private investment: Their interplay with media development.» SAGE Open 10, no. 2 (2020): 2158244020920618.

¹⁹ Myers, Mary, Linet Angaya Juma, and Daniel O'Maley. Defending independent media: A Comprehensive analysis of aid flows. Center for International Media Assistance, 2018.

²⁰ «Defending Independent Media - National Endowment for Democracy.» Accessed April 24, 2023. https://www.cima.ned.org/wp-content/uploads/201806/CIMA-AidData-Report_web_150ppi_rev-1.pdf.

²¹ «Danida.» Center for International Media Assistance, August 24, 2018. <https://www.cima.ned.org/donor-profiles/danida/>.

²² «European Commission.» Center for International Media Assistance, March 1, 2018. <https://www.cima.ned.org/donor-profiles/european-commission/>.

إجمالي الإنفاق لدعم قطاع الإعلام أكثر من أربعة مليون دولار وترتكز الوكالة على عدة مجالات منها الوصول إلى المعلومات والصحافة الاستقصائية ودعم إنتاج المحتوى وحرية المعلومات وتدريب الصحافة³⁰، وتعد اليمن ضمن الدول التي تستهدفها الوكالة وتعمل على عدة قطاعات تنمية وصحية³¹. ومن الجهات الحكومية الداعمة أيضا وزارة الخارجية الهولندية التي بلغ حجم إنفاقها على تطوير الإعلام حتى العام 2016 أكثر من 27 مليون يورو وترتكز على مجالات حرية الإنترنت/إدارة الإنترنت ومساعدة مباشرة لوسائل الإعلام وحقوق الصحفيين وسلامتهم واستدامة الأعمال والوصول إلى المعلومات والأمن الرقمي والصحافة الاستقصائية وتدريب الصحفيين وحرية المعلومات³²، وتعد اليمن ضمن الدول المستهدفة ويقدم الدعم في عدد من المجالات التنموية وبناء السلام³³. وأخيرا الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي (SIDA) إذ تقدم دعماً في مختلف المجالات الإنسانية لتحسين الظروف المعيشية والإنسانية للمناطق الفقيرة إلى جانب دعمها للإعلام في مجالات حرية الإنترنت وتدريب الصحفيين واستدامة الأعمال وحقوق الصحفيين وسلامتهم، وقد بلغ إجمالي الدعم المقدم حتى عام 2016 حوالي 42 مليون دولار³⁴، واليمن ضمن الدول المستهدفة ويركز

بغرض تعزيز الوصول للمعلومات الإنسانية في العام 2019 بموازنة 600 ألف يورو²³. ومن المصادر الحكومية وزارة الخارجية والتنمية الدولية الفرنسية؛ حيث عملت على تخصيص حوالي 8 ملايين يورو لمشاريع إعلامية تنموية²⁴، وقد تم استهداف اليمن بسبعة مشاريع منذ العام 2012²⁵. كما عملت الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية (BMZ) منذ العام 2014 على تخصيص تمويل خاص بتطوير الإعلام وتعزيز حرية التعبير والوصول إلى المعلومة بميزانية تجاوزت 19 مليون يورو في العام 2016²⁶، وتعمل الوزارة في اليمن عن طريق هيئة ممثلة عنها (GIZ) تقدم الدعم في مجالات إنسانية وتنموية منها تعزيز الحوكمة والديمقراطية²⁷. وعلى قائمة الداعمين الحكوميين أيضا الحكومة الأمريكية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) حيث تعملان على توجيه الدعم لقطاع الإعلام بتمويل تجاوز 65 مليون دولار عام 2015، وترتكز الدعم حول الأمن الرقمي والصحافة الاستقصائية وحرية الإنترنت والوصول إلى المعلومات²⁸، وتعد اليمن من الدول المستهدفة بالدعم الإنساني والتنموي ويتضمن الدعم حقوق الإنسان والديمقراطية والحوكمة²⁹. وكذلك الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (JICA) حيث بلغ

²³ "Yemeni Media Emergency Response+ (YMER+)." EEAS. Accessed March 25, 2023. https://www.eeas.europa.eu/delegations/yemen/yemeni-media-emergency-response-ymer_en?s=211.

²⁴ "French Ministry of Foreign Affairs and International Development." Center for International Media Assistance, March 23, 2018. <https://www.cima.ned.org/donor-profiles/french-ministry-foreign-affairs-international-development/>.

²⁵ Naguib, Ahmed. "Safirlab - Supporting Those Working for Change in the Arab World." CFI. Accessed March 25, 2023. <https://cfi.fr/en/project/safirlab-supporting-those-working-change-arab-world>.

²⁶ "German Federal Ministry for Economic Cooperation & Development (BMZ)." Center for International Media Assistance, March 23, 2018. <https://www.cima.ned.org/donor-profiles/german-federal-ministry-economic-cooperation-development-bmz/>.

²⁷ Giz. "Yemen." Startseite, April 24, 2023. <https://www.giz.de/en/worldwide/369.html>.

²⁸ "Government of the United States of America." Center for International Media Assistance, March 26, 2018. <https://www.cima.ned.org/donor-profiles/us-government/>.

²⁹ "Yemen." U.S. Agency for International Development, December 12, 2022. <https://www.usaid.gov/yemen>.

³⁰ "Japan International Cooperation Agency (JICA)." Center for International Media Assistance, March 26, 2018. <https://www.cima.ned.org/donor-profiles/japan-international-cooperation-agency-jica/>.

³¹ "Activities in Yemen (as of March 2010)." JICA. Accessed March 25, 2023. <https://www.jica.go.jp/yemen/english/activities/index.html>.

³² "Ministry of Foreign Affairs of the Netherlands." Center for International Media Assistance, March 23, 2018. <https://www.cima.ned.org/donor-profiles/ministry-foreign-affairs-netherlands/>.

³³ Zaken, Ministerie van Buitenlandse. "About Us." Yemen | Netherlandsandyou.nl. Ministry of Foreign Affairs, August 30, 2022. <https://www.netherlandsandyou.nl/your-country-and-the-netherlands/yemen/about-us>.

³⁴ "Swedish International Development Cooperation Agency (SIDA)." Center for International Media Assistance, March 1, 2018. <https://www.cima.ned.org/donor-profiles/sida/>.

الإطار المنهجي للبحث:

يعد المنهج النوعي⁴² أحد أنواع الأبحاث العلمية لدراسة سلوك أو ظواهر اجتماعية، وهذه النوعية من البحوث تقدم مقاربة تعزز فهم الواقع وتبرز أوجه الحقيقة المتعددة عند دراسة التحديات والقضايا الاجتماعية. يساعد المنهج النوعي - عن طريق التقنيات المتبعة لجمع المعلومات والمعطيات مثل المقابلة والملاحظة وتحليل الوثائق - على إبراز الأوجه المتعددة لمشكلة ما، وتطوير فهم أعمق حول الظاهرة أو المشكلة. ويعتبر هذا المنهج أسلوباً استقرائياً من الخاص إلى العام من أجل الوصول للنتائج.

ونظراً لقرب الباحثة من مجتمع الدراسة وصعوبة تكوين فهم واضح عن مكامن القوة والإشكالات المتعلقة بتمويل الوسائل الإعلامية بشكل إحصائي عن طريق المنهج الكمي، فقد كان المنهج النوعي هو الأنسب حيث تسنى للباحثة إجراء مقابلات معمّقة مع عينة البحث والربط بين وجهات النظر المختلفة للوصول إلى نتائج.

الدعم فيها على المجال الإنساني والتعليم³⁵. هذا وقد بلغ إجمالي الدعم الذي تقدمه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) حتى عام 2015 أكثر من مليون دولار، مُوّل من خلالها حوالي 71 مشروعاً إعلامياً³⁶، وتقدم اليونسكو الدعم لليمن في عدة مجالات ثقافية وتعليمية، منها التواصل والوصول للمعلومات وتركز على دعم حرية التعبير وتطوير وسائل الإعلام³⁷.

ويُقدّم التمويل من جهات خاصة أيضاً؛ مثل الصندوق الوطني للديمقراطية (NED) ويدعم الأبحاث المستقلة حول الإعلام وحرية التعبير والصحافة الاستقصائية والوصول إلى المعلومات، ويفيق الصندوق لتنمية الإعلام حول العالم حوالي 21.5 مليون دولار منها 16% تُقدّم لعدد من الدول في الشرق الأوسط³⁸ ومنها اليمن؛ حيث وصل إجمالي الدعم المقدم حتى عام 2021 حوالي 1.43 مليون دولار³⁹. ومن الجهات الخاصة الممولة مؤسسات المجتمع المفتوح وتدعم الصحافة الاستقصائية وصحافة المواطن والأمن الرقمي وتدعم إنتاج المحتوى واستدامة الأعمال⁴⁰ وقد بلغ إجمالي المنح المقدمة للشرق الأوسط حتى عام 2021 حوالي 43.7 مليون دولار⁴¹.

³⁵ Cybercom. "Yemen." Sida. Accessed March 25, 2023. <https://www.sida.se/en/sidas-international-work/countries-and-regions/yemen>.

³⁶ "UNESCO." Center for International Media Assistance, March 26, 2018. <https://www.cima.ned.org/donor-profiles/unesco/>.

³⁷ "اليمن." UNESCO. Accessed March 25, 2023. <https://www.unesco.org/ar/countries/ye>.

³⁸ "National Endowment for Democracy." Center for International Media Assistance, March 26, 2018. <https://www.cima.ned.org/donor-profiles/national-endowment-democracy/>.

³⁹ Navyag. "Yemen 2021." NATIONAL ENDOWMENT FOR DEMOCRACY, February 14, 2022. <https://www.ned.org/region/middle-east-and-northern-africa/yemen-2021/>.

⁴⁰ "Open Society Foundations." Center for International Media Assistance, March 1, 2018. <https://www.cima.ned.org/donor-profiles/open-society-foundations/>.

⁴¹ "Open Society in the Middle East and North Africa." Open Society Foundations. Accessed March 25, 2023. <https://www.opensocietyfoundations.org/what-we-do/regions/middle-east-and-north-africa>.

⁴² Mohajan, Haradhan Kumar. «Qualitative research methodology in social sciences and related subjects.» Journal of economic development, environment and people 7, no. 1 (2018): 2348-.

مجتمع الدراسة:

ظهور الإنترنت والثورة التكنولوجية مثل تحولا كبيرا في المشهد الإعلامي في اليمن؛ فقد بلغت نسبة انتشار الإنترنت في اليمن 26.7% من إجمالي السكان في بداية عام 2022، بزيادة 178 ألفا (2.2%) عن عام 2021⁴⁷، فساهم ذلك في ظهور عدد كبير من الصحف والمواقع الإلكترونية مستفيدين من غياب القوانين والتشريعات المقيدة لوسائل الإعلام الرقمي الحديث. عدد المواقع الإخبارية تجاوز 250 موقعا، منها 65 موقعا فعالا في إنتاج محتوى أصيل بعيد عن إعادة ما تم نشره، إلا أنه لا توجد إحصائيات رسمية⁴⁸.

شهد الواقع الإعلامي تناميا في عدد منظمات المجتمع المدني العاملة في قطاع الإعلام والتنمية، التي بلغ عددها 32 منظمة بحسب قاعدة البيانات المحدثة التي جُمعت في خريطة تفاعلية على موقع "منصتي 30" بهدف تعزيز الشراكة بين الكيانات الإعلامية كمبادرة مدعومة من برنامج اليونسكو للتمويل المشترك⁴⁹.

يشمل مجتمع الدراسة المنظمات الدولية العاملة في تمويل المشاريع الإعلامية التي تدعم الإعلام المستقل وحرية التعبير في اليمن، وباستخدام محرك البحث اتضح أن هناك عددا من المنظمات تشارك معلومات حول نشاطها المدعوم في اليمن أو تعلن عن فتح باب التقديم لاستقبال مقترحات مشاريع إعلامية من اليمن؛ وهي كالاتي: الوكالة الفرنسية لتنمية الإعلام ومركز الإعلام الدولي IMS والصندوق الوطني للديمقراطية NED وإذاعة هولندا العالمية RNW واليونسكو ومكتب وزارة الخارجية الأمريكية للديمقراطية وحقوق الإنسان والعمل (DRL) ومنظمة DT global، علما أن هناك مانحين آخرين يمولون مشاريع إعلامية ولكن لا يتم مشاركة المعلومات ونشرها على الإنترنت.

سيشتمل مجتمع الدراسة على وسائل الإعلام في اليمن بشقيها التقليدي والحديث، والمنظمات العاملة في تطوير وتنمية الإعلام في اليمن، ومجتمع القائمين على الاتصال وهم الصحفيون المستقلون.

بلغ إجمالي عدد الوسائل الإعلامية التقليدية من صحف ومجلات في اليمن حوالي 165 حتى عام 2010، ولكن بعد فترة الحرب التي أثرت على كثير من الصحف وتسببت في إغلاق ومصادرة العديد منها، توجد حاليا حوالي 27 صحيفة ما بين حكومية وأهلية أو تابعة لأطراف الصراع، ومع ذلك لا توجد إحصائيات رسمية دقيقة⁴³.

أما بالنسبة لوسائل الإعلام المسموع والمرئي فقد بلغ عددها 14 إذاعة وأربع قنوات تلفزيونية حتى عام 2010⁴⁴، وتعد منبرا للإعلام الرسمي التابعة للحكومة.

بعد ثورة 2011 شهد الإعلام المسموع والمرئي توسعا؛ نظرا للمناخ الديمقراطي الذي كان سمة الفترة والحاجة لحرية التعبير، إلى جانب القوانين التي تسمح بامتلاك محطات إذاعية وتلفزيونية، ومع اندلاع الصراع تدهور الوضع بالنسبة لعدد من المحطات الإذاعية بالذات، فأدى بها ذلك إلى الإغلاق إلا أن الساحة أيضا شهدت ظهور عدد من القنوات التلفزيونية والإذاعات الخاصة والمجتمعية والتابعة لأطراف الصراع أيضا، التي قد تصل إلى 60 محطة إذاعية⁴⁵ و13 قناة تلفزيونية، مع التنبيه على أنه لا توجد إحصائيات رسمية⁴⁶.

⁴³ «خارطة الإعلام اليمني.» مجلة المنبر اليمني، <https://bit.ly/3NA7HL8>

⁴⁴ «تحليل الإعلام المسموع.» تحليل واقع الإعلام اليمني، المركز الوطني للمعلومات.

⁴⁵ أشرف الريفي، «الإذاعات المجتمعية في اليمن.. تجربة مميزة وسط الحرب.» شبكة الصحفيين الدوليين. <https://bit.ly/3PKZsTX>

⁴⁶ مرجع سابق رقم 43

⁴⁷ <https://datareportal.com/reports/digital-2022-yemen>

⁴⁸ «الإعلام الإلكتروني يربك صحافة اليمن.» أخبار | الجزيرة نت، September 29, 2012. <https://bit.ly/3DbnY4d>

⁴⁹ "Media Orgs Archive." منصتي 30. <https://manasati30.com/media-orgs>. Accessed March 20, 2023.

عينة البحث:

اختارت الدراسة عينة قصدية متنوعة شملت:

- القائمين بالاتصال في وسائل إعلام مستقلة، واختيرت العينة من وسائل الإعلام الرقمي اليمني التي تلقت تمويلاً من أحد المنظمات الدولية سواءً أكان في فترة قصيرة الأجل أو تمويلاً مستمراً طويل الأجل؛ حيث تمت مقابلة 7 من وسائل الإعلام الرقمي وهي: منصة دكة ومنصة المشاهد ومنصة الحديد نيزوز ومنصة إيب برس ومنصة ذمار أونلاين ومنصة هودج ومنصة تاء.

- القائمين على منظمات إعلامية تعمل على تنفيذ مشاريع إعلامية ممولة تشمل مشاريع بناء القدرات للصحفيين. وتم اختيار المنظمات بناء على نشاطها الكبير في تنفيذ مشاريع إعلامية ممولة مقارنة ببقية المنظمات، وهي ثلاث منظمات إعلامية: مركز الإعلام الاقتصادي ومنصتي 30 ومركز فري ميديا للصحافة الاستقصائية.

- القائمين على المشاريع الإعلامية في منظمات دولية مانحة، وتم اختيار المنظمات نظراً لما تشاركه من معلومات حول نشاطها في اليمن في الموقع الإلكتروني الخاص بها، وكذلك لتجاوب المسؤولين مع الباحثة، وشمل ذلك منطمتين دوليتين تمولان مشاريع إعلامية في اليمن هما: الوكالة الفرنسية لتنمية الإعلام CFI ومنظمة DT Global.

- خبراء في الإعلام المجتمعي، وقد اختيروا بناء على تجاربهم في الإرشاد والاستشارة مع وسائل إعلام ناشئة.

كيفية الوصول للعينة:

تم الوصول للعينة بناءً على العلاقات الشخصية مع القائمين على الوسائل الإعلامية والمنظمات الدولية والمحلية والخبراء.

خصائص العينة:

الجنس	التوصيف الوظيفي	الجهة
ذكر	صحفي مؤسس	منصة دكة
أنثى	صحفي مؤسس	منصة تاء
ذكر	صحفي ورئيس تحرير	منصة الحديدة نيوز
أنثى	مسؤول تواصل	منصة هودج
ذكر	صحفي ومدير تحرير	منصة دمار أونلاين
ذكر	مؤسس	منصة المشاهد
ذكر	صحفي مؤسس ورئيس تحرير	منصة إب برس
ذكر	رئيس المركز	مركز الإعلام الاقتصادي والدراسات
أنثى	مدير مشروع	منصتي 30
أنثى	مدير مشاريع	الوكالة الفرنسية لتنمية الإعلام
ذكر	مدير مشاريع	منظمة DT global
ذكر	صحفي ومدير تنفيذي	مركز فري ميديا للصحافة الاستقصائية
أنثى	مؤسسة حاضنة مدرج لريادة الإعلام الرقمي	خبير في الإعلام المجتمعي

1- ملأمة أهداف المشاريع الإعلامية الممولة لاحتياجات المستفيدين.

أداة المقابلة:

فهم الواقع المحلي وبناء أهداف وخطط مشاريع تلائم الاحتياجات تعد خطوة جوهرية لتطوير الواقع الإعلامي وتنفيذ مشاريع فعالة، ولكل مانح منهجية خاصة في تحديد الاحتياجات وبناء خطط للمشاريع، فبعض المانحين - مثل الصندوق الوطني للديمقراطية NED - يستقبل مقترحات مشاريع من منظمات المجتمع المدني حول العالم شريطة أن تكون المقترحات تحت مظلة أهداف الصندوق، وهي تعزيز الديمقراطية وتحقيق أهدافها. بينما تعتمد منظمات أخرى - كالوكالة الفرنسية لتنمية الإعلام - إلى إرسال أحد العاملين في الوكالة إلى بعض الأماكن المستهدفة بغرض تحديد احتياجات الواقع الإعلامي الذي بدوره يعمل على عقد جلسات نقاش ويستمع للمستفيدين من صحفيين ومؤسسات إعلامية وناشطين، ثم يتم بناء خطة المشروع وأهدافه وفق التقرير الذي يتم رفعه، ولكن في البلدان التي تمر بحالة صراع مثل اليمن، - ونظراً لصعوبة التنقل بسبب الوضع الأمني بعد اندلاع الصراع في 2015 - لجأت الوكالة إلى تقييم احتياجات الواقع الإعلامي من صحفيين ووسائل إعلام عبر عدة طرق؛ منها تكليف باحث محلي بتنفيذ بحث لتحديد الاحتياجات ومن ثم تُعقد لقاءات مع وسائل إعلام وصحفيين وناشطين، حيث يتم عقد اللقاء إما عن بعد أو من خلال عقد لقاء وجاهي، أو مؤتمر تحضيري للاستماع لمقترحات المستفيدين بشكل مباشر⁵⁰. جهات أخرى مثل منظمة DT global تستند إلى المعلومات الواردة في التقارير الرسمية حول وضع حقوق الإنسان وحرية التعبير في اليمن، مثل تقارير لجنة الخبراء الدوليين واللجنة الوطنية للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان وخاصة فيما يتعلق بالانتهاكات التي يتعرض لها الإعلاميون والمؤسسات الإعلامية، إلى جانب تقارير مجلس الأمن وأي منظمة تعمل في المجال الحقوقي والإعلامي⁵¹. يقول مدير البرامج في معهد DT global بهذا الصدد: "نطلع على التوصيات

لتطبيق هذا النهج تم استخدام أداة المقابلة عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي (Zoom، WhatsApp) مع عينة البحث المستهدفة من الشركاء المحليين القائمين على الاتصال في وسائل الإعلام الرقمية والمنظمات الإعلامية والصحفيين، وكانت الأسئلة حول طبيعة التمويل والوضع الحالي للشريك ومدى اهتمام المانح باستدامة الشركاء بعد انتهاء فترة التمويل، كما تضمنت المقابلات السؤال عن مدى فاعلية البرامج التدريبية ونجاحها في تلبية توقعات واحتياجات الصحفيين، وتهدف الأسئلة إلى قياس انعكاس التمويل على واقع المنصات الرقمية والمشاريع التدريبية.

تم إجراء مقابلات مع مسؤولي المنح في المنظمات الدولية خلال الأسبوع الأخير من شهر فبراير والأسبوع الأول من شهر مارس، وتم توجيه أسئلة حول كيفية تحديد أهداف المشاريع وكيفية اختيار الشركاء وذلك لمعرفة مدى تلبية المشاريع الإعلامية لاحتياجات المستفيدين.

مراجعة الوثائق: البيانات الثانوية من الدراسات السابقة في مجال الإعلام المستقل، الإحصائيات في المواقع الرسمية والدراسات، مواقع الإنترنت الخاصة بالمانحين.

النتائج

بعد إجراء المقابلات مع العينة البحثية تم تحليل الإجابات التي تم الحصول عليها والوصول إلى نتائج سيتم استعراضها وفق أسئلة البحث الرئيسية:

⁵⁰ مقابلة عبر تطبيق «زوم» مع مديرة مشاريع - الوكالة الفرنسية لتنمية الإعلام بتاريخ 28 فبراير 2023

⁵¹ مقابلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع مدير البرامج في معهد DT global - تاريخ 2 مارس 2023

دور الإعلام في القرب من قضايا المجتمع المحلي⁵⁴. ومن ناحية أخرى من الصعب أن يلعب الإعلام دوراً حقيقياً من غير تواجد فعلي لمؤسسات الدولة كما تشير ورقة تبني نموذج تنمية الإعلام في دول الأزمات، لذا فإن التخطيط لمشاريع تدخل إعلامية في بلد تشهد صراعاً مزمناً - كالصراع اليمني - يحتاج إلى دراسة معمقة لفهم طبيعة الصراع والسياق الثقافي والسياسي والاجتماعي، ثم يُشرع تحديد الأولويات المرتكزة على الواقع، وفي ظل التنشيط السياسي وتعمق الخلافات الإقليمية في اليمن قد تكون أولوية التدخل للمشاريع الإعلامية؛ وهي تلك المشاريع التي تهدف إلى إنتاج محتوى ذي بعد تحليلي للوضع الراهن، الذي يساهم في وضع تصورات لشكل الدولة والمصالحة وحلول للأزمات الراهنة⁵⁵.

2- انعكاس التمويل الخارجي على واقع الصحفيين والمؤسسات الإعلامية.

استهدفت بعض المنظمات الدولية الصحفيين بمشاريع تمكين وبرامج بناء قدرات مختلفة، وتتنوعت برامج بناء القدرات حسب رؤية وتقدير المانحين لأولويات واحتياجات الواقع اليمني، هدف المانح من خلالها إلى تمكين الصحفي من امتلاك أدوات وتطوير مهارات عملية تساعد على تمكينه من الالتحاق بسوق العمل خاصة أن مناهج التعليم الجامعي لكليات الإعلام غير مواكبة للإعلام الرقمي الحديث، وتركز بشكل كبير على الجانب النظري⁵⁶.

المشاريع التدريبية المتنوعة تساهم في التمكين الاقتصادي للصحفيين من ناحية بناء قدراتهم ضمن مختلف الأجناس الصحفية، ولكن المشاريع مقتصرة على التدريب قصير المدى فقط من غير أن يصاحبها مواكبة إنتاج لا تحقق الأثر المرجو منها. بعض

والمقترحات المرفقة في التقارير الرسمية التي تتناول الواقع الإعلامي والحقوق، ونحرص على الأخذ بعين الاعتبار التوصيات المتعلقة بالجانب الحقوقي والإعلامي عند صياغة أهداف البرامج المزمع تنفيذها في اليمن“.

ولكن بناء أهداف خطط البرامج وفق تقييم الاحتياجات ليس منهجاً متبعاً لدى كل المنظمات الدولية المهتمة بالتدخل في مجال الإعلام في اليمن؛ فالبعض يأتي بمشاريع جاهزة ويشرع بتنفيذها، ما قد يضاعف احتمال فشلها في تحقيق أثر ملموس على المستفيدين من صحفيين ووسائل إعلام⁵²، بحسب أحد الشركاء المحليين في اليمن وهو رئيس مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي فإن “بناء خطة مشروع يلبي احتياجات الواقع الإعلامي يجب أن تسبقه دراسة دقيقة لتقييم الاحتياجات ومن ثم يتم العمل على تصميم الخطط وتطوير البرامج بالشراكة مع الشريك المحلي من أجل ضمان ملائمة وقرب الأهداف من السياق المحلي“.

في مرحلة صياغة المشروع عادة ما تخضع مخرجات التقييم - سواء تلك التي تمت عن طريق بحث أو مقابلات أو استندت أو توصيات تقارير حقوقية - إلى رؤية وأهداف المنظمة المانحة⁵³.

عادة ما يحتل جانب حقوق الإنسان والمرأة وتعزيز الديمقراطية والمساءلة وحرية التعبير جزءاً من الأهداف المنشود تحقيقها في اليمن نتيجة تدهور الوضع الحقوقي مع الصراع، ولكن محاولة تبني مثل هذه الأهداف في المشاريع الإعلامية قد يحتاج إلى إعادة تصور، فمن ناحية تتأثر المؤسسات الإعلامية برؤية المانحين وتتنجس إلى مجارة أهداف الممول بغرض جذب المزيد من المنح، الأمر الذي يضعف

⁵² مقابلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع رئيس مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي - تاريخ 2 مارس 2023

⁵³ مقابلة عبر تطبيق «زوم» مع مديرة مشاريع - الوكالة الفرنسية لتنمية الإعلام بتاريخ 28 فبراير 2023

⁵⁴ مقابلة عبر تطبيق «زوم» مع مؤسس منصة دكة بتاريخ 1 مارس 2023

⁵⁵ James Putzel and Joost van der Zwan. Why Templates for Media Development Do Not Work in Crisis States. LES, 2005

⁵⁶ مقابلة عبر تطبيق «زوم» مع مديرة مشاريع - الوكالة الفرنسية لتنمية الإعلام بتاريخ 28 فبراير 2023

الواقع لتمويل الوسائل التابعة لهم من ناحية أخرى⁵⁹.

وهنا لعبت التمويلات الموجهة لدعم المؤسسات الإعلامية دوراً ملموساً في دعم استمرارية البعض منها بعد الحرب، وتشجيع إنشاء وسائل إعلام جديدة، رغم تراجع حجم التمويلات للإعلام عما كان قبل الحرب⁶⁰.

ساهمت بعض التمويلات في إطلاق بعض المنصات الرقمية بينما تلقى البعض تمويلات تراوحت ما بين قصيرة الأجل وطويلة الأجل. وقد اتضح من مقابلة العينة المستهدفة من المنصات الرقمية التي عددها 7 منصات أن 6 منصات منها تلقت تمويلاً قصيراً الأجل تراوح ما بين 3 أشهر إلى 5 سنوات، حيث تركز التمويل بشكل أساسي على دعم إنتاج المحتوى لكل المنصات، شمل التمويل منحة تأسيس وإطلاق موقع إلكتروني لأربع منصات، بينما حصلت منصتان على منحة لدعم بالأدوات والأجهزة، وحظيت خمس منصات بفرصة تدريب وبناء قدرات فريق العمل الذي تركز بشكل أساسي حول مهارات إنتاج المحتوى. جميع المنصات التي تلقت تمويلاً قصيراً الأجل - عددها 6 منصات رقمية - لم تستطع العثور على فرصة تمويل أخرى، أو إيجاد مصادر دخل أخرى بعد انتهاء فترة التمويل للمنصة.

تضاءل الإنتاج الصحفي في المنصات بعد انقضاء فترة التمويل، وغلب عليه المحتوى الإخباري أو نشر المحتوى المدعوم من قبل مؤسسات أخرى، وتراجع أداء فريق العمل في المنصات، وأصبح البعض يعمل بين الحين والآخر بشكل تطوعي، واستمر المؤسسون في إدارة المنصات بجهود ذاتية في محاولة للاحتفاظ بالجمهور. يعول الممولون على برامج بناء قدرات الفريق التي تتركز بشكل رئيسي على بناء القدرات في صناعة المحتوى في سياستهم المتبعة لتحقيق

البرامج التدريبية الممولة تمثل مستوى متقدماً بالنسبة لمن امتهن الصحافة من غير تخصص، أو حتى للخريجين من كليات الإعلام في بعض الأحيان، يقول أحد الصحفيين: "هناك جيل من الصحفيين من بعد ثورة 2011 أتوا من تخصصات مختلفة بحاجة إلى برامج بناء قدرات في أساسيات المهنة، والأمر يشمل مخرجات كليات الإعلام حيث مهارة كتابة الخبر الصحفي تغيب عند البعض في ظل تردي وضع التعليم الجامعي في اليمن"⁵⁷.

ومن ناحية أخرى، يعتقد البعض أن تعدد البرامج التدريبية أفقد الصحفيين التخصص ولم يساهم بشكل حقيقي في بناء قدرات صحفيين متخصصين⁵⁸.

يقول أحد الصحفيين اليمنيين: "كان التوجه نحو الصحافة الاستقصائية حتى العام 2018، ليصبح التركيز بعدها على الصحافة الإنسانية، ومن ثم على صحافة السلام، وحالياً بدأ التركيز على الصحافة البيئية وتدقيق المعلومات". ولكن غياب فرصة تنمية مهارات تخصصية للصحفي يأتي نتيجة قلة المنصات المتخصصة التي تتيح فرصاً للإنتاج المدفوع؛ ما يسمح بتراكم الخبرة لدى الصحفيين، هنا تأتي مسؤولية الصحفي في التركيز والبحث عن نوعية البرامج التدريبية والإنتاج مع المؤسسات الإعلامية التي تتوافق مع اهتماماته.

ولكن تركيز المانحين على دعم مشاريع بناء القدرات بهدف التمكين الاقتصادي للصحفي، يقابله تراجع في عدد المؤسسات الإعلامية التي توفر فرص عمل للصحفيين وخاصة بعد الحرب، فقد عجزت عدة مؤسسات إعلامية عن الاستمرار بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي فرضها الصراع، حيث تراجع اهتمام القطاع الخاص بالاستثمار في الإعلام من ناحية، واستقطاب المعلنين من قبل سلطات أمر

⁵⁷ "هل فشل الدعم الأجنبي للصحافة في اليمن؟"، معهد الجزيرة للإعلام. Accessed March 10, 2023. <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/1941>.

⁵⁸ مقابلة عبر تطبيق «زوم» مع مؤسس منصة دكة بتاريخ 1 مارس 2023

⁵⁹ تأثير الحرب في اليمن على الأداء المهني للإعلام المستقل. مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي، تعز، 2022

⁶⁰ مقابلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع رئيس مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي - تاريخ 2 مارس 2023

العام 2015 حوالي 31.6 مليون دولار. ومع استمرار الصراع السوري تم مراجعة سياسة التمويل قصير الأجل (18-12 شهر) لوسائل الإعلام الجديد، ومُدّد الدعم نظراً لتفهم المانحين لظروف الحرب المعيقة لتطور وسائل الإعلام ونموها، واعتمدت سياسة التمويل طويل الأجل من الحكومة الأمريكية وبرامج أوروبية مدعومة من الحكومة السويدية والهولندية⁶³. في المقابل تتلقى منصات يمنية قليلة تمويلًا طويل الأجل، فمن بين العينة المستهدفة بالاستبيان (7 منصات)، منصة واحدة فقط وهي "منصة المشاهد" لا تزال تتلقى تمويلًا بشكل سنوي منذ التأسيس في عام 2016 من "مركز دعم الإعلام الدولي IMS" إلى جانب نجاحها في جذب تمويلات أخرى قصيرة الأجل من منظمات أخرى⁶⁴، المنصة نجحت أن تكون من بين المنصات المستقلة المتميزة، حيث صنفت ضمن ثلاث منصات محلية تتصف بأنها الأكثر مصداقية وذات محتوى أصيل.

عدد قليل من الممولين في اليمن يحرصون على تبني إستراتيجيات لضمان استمرارية المشاريع الإعلامية الممولة، فعادة ما تنتهي علاقة المانح بالشريك بانتهاء مدة التمويل. ومن بين النماذج الإعلامية التي استطاعت تحقيق استمرارية بعد انتهاء مدة التمويل مشروع منصتي 30، أحد مشاريع الإذاعة الهولندية في اليمن التي تم إطلاقها في العام 2013 واستمرت في إطار تمويل طويل الأجل حتى عام 2021 بتمويل من الحكومة الهولندية، ولضمان استمرارية المنصة اقترح الممول الانضمام إلى منظمة مجتمع مدني أو تأسيس منظمة إعلامية، ولكن عمد فريق المنصة إلى خيار تأسيس منظمة مرخصة ليتسنى لها التقديم على تمويلات مختلفة وتوسع إطار اهتمام المنصة التي أصبحت تحت مظلة منظمة إعلامية تهتم بمشاريع بناء السلام وقضايا الشباب والمرأة والثقافة. ساهم المانح بعد انتهاء فترة التمويل في

الاستدامة للشركاء الذين يتلقون منحاً قصيرة، ولكن الواقع يثبت أنه ليس من السهل الحصول على فرص تمويلية أخرى رغم محاولة البعض التقديم لمنظمات مانحة سعياً للحصول على الدعم، إلا أنهم لم يتلقوا فرصاً تمويلية، ما هدد استدامة المشاريع الإعلامية.

وترجع سياسة المشاريع قصيرة الأجل إلى عدة أسباب أبرزها، سياسة متبعة لدى بعض المانحين، مثل الوكالة الفرنسية التي تعمل على إطلاق مشاريع إعلامية قصيرة الأجل بسبب بيئة الحرب، وعدم توفر ظروف الاستقرار الحالية في اليمن، التي تفرض متغيرات بين الحين والآخر، مما يجعل الوكالة تواكب المستجدات والمتغيرات بمشاريع قصيرة⁶¹.

شح التمويل المخصص لدعم الإعلام وحرية التعبير في اليمن يمثل عقبة أمام تبني سياسات تمويلية طويلة لتمويل المؤسسات الإعلامية، أولوية الدعم موجهة بشكل رئيسي إلى الدعم الإنساني نتيجة الأزمة الإنسانية التي خلفتها الحرب الدائرة على مدى أكثر من ثماني سنوات، ولكن ضعف التمويل لقطاع الإعلام قد يرجع في الوقت الذي لاقت⁶² علاميا بالاهتمام الدولي الكافي الدائرة لم تحظ القضية اليمنية والحرث ألبأيضاً القضية السورية اهتماماً لافتاً من المانحين لقطاع الإعلام، حيث ساهم المانحون في تطوير تجربة إعلام مستقل منذ بدايات الثورة السورية عام 2011.

استجابة للصراع السوري خصصت الحكومة الأمريكية برنامجاً خاصاً تحت عنوان: مساعدة الإعلام المستقل في سوريا في نهاية العام 2012، ركز حول أربع نقاط أساسية: (1) تطوير وسائل الإعلام المستقلة (2) تعزيز المجتمع المدني (3) تحسين الوصول إلى العدالة والمساءلة و (4) تقديم مساعدة لقوى المعارضة المعتدلة حيث بلغ إجمالي الدعم المقدم للبرنامج إلى منتصف

⁶¹ مقابلة عبر تطبيق «زوم» مع مديرة مشاريع - الوكالة الفرنسية لتنمية الإعلام بتاريخ 28 فبراير 2023

⁶² مقابلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع رئيس مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي - تاريخ 2 مارس 2023

⁶³ Antoun Issa. Syria's New Media Landscape Independent Media Born Out of War.

⁶⁴ فيوتشر: يمن. «اليمن: الانتهاكات لحقوق الملكية الفكرية تثيرهما مشتركا لدى صحيفي البلد المنكوب». يمن فيوتشر. Accessed March 30, 2023. <https://yemenfuture.net/researches/6664>

في استقطاب المانحين، وخاصة مع حقيقة أن بعض الشركاء المحليين قادرين على استقطاب عدد من المانحين، بينما يتعثر البعض في الحصول على فرصة تمويل⁶⁸، بحسب تقدير بعض المنظمات الدولية مثل DT global التي قد تلجأ إلى تكرار العمل مع نفس الشركاء وذلك بدافع تحقيق الاستدامة للشريك المحلي⁶⁹، ولكن هناك إشكال يكمن في ضعف الكيان المؤسسي لدى أغلب المؤسسات الإعلامية، تغلب عليها الملكية الفردية ويغيب عنها الهيكل المؤسسي والتنظيمي⁷⁰، الأمر الذي يجعل المانح يبحث عن الشريك الأكثر تأهيلاً من الناحية المؤسسية؛ نظراً لما تتطلبه بعض المشاريع من إجراءات إدارية، ولكن البيروقراطية الإدارية يجب ألا تعفي المانحين من مسؤولية بناء القدرات المؤسسية والتنظيمية للمؤسسات الإعلامية، وتخصيص تمويلات للتمكين الإداري للمؤسسات المهمة بتطوير الإعلام في اليمن، وبالأخص الناشئة؛ نظراً لأهمية هذه المؤسسات في كسر عزلة بعض المناطق الجغرافية ذات النشاط الإعلامي الضعيف، حيث فرص تطوير منظمات المجتمع المدني وتطوير الإعلام ضئيلة⁷¹.

مناقشة النتائج

استعرضت الورقة واقع التمويل الدولي وانعكاسه على الصحفيين ووسائل الإعلام المحلية في اليمن، وذلك من خلال إجراء مقابلات مع المستفيدين من صحفيين ووسائل إعلام محلية، لتقييم أثر المشاريع الممولة في بناء قدرات الصحفيين وتمكين وسائل الإعلام الرقمي، ومقابلات مع المسؤولين عن إدارة برامج المنح في

حصول المنظمة على مشروع لمدة خمس سنوات من مانح آخر، كمساهمة في استدامة المنصة التي نجحت في الحصول على التمويل المخصص للمنصات يركز بشكل⁶⁵. أخرج جذب تمويلات حاول قصيرة الأجل وت أخرج مشاريع أساسي على دعم الإنتاج وبناء القدرات في إطار صناعة المحتوى، بينما يغيب عن المشاريع بناء القدرات المؤسسية، والتدريب على تطوير نماذج أعمال ريادية تهدف إلى تأسيس شركات ناشئة تتعامل مع المحتوى كمنتج يصل للمتابع، وتطوير إستراتيجيات لتطوير المحتوى والتسويق له مع بناء قدرات فريق محترف متمكن من المهارات الرقمية وآليات تحديد الجمهور⁶⁶.

3- عدالة توزيع التمويلات بين الشركاء المحليين

يعتمد عدد قليل من المنظمات الدولية والمانحين آلية واضحة للتقديم للمنح، حيث يفتحون باب التقديم لاستقبال مقترحات المشاريع ويضعون رابطاً للتقديم على المواقع الإلكترونية الخاصة بهم ويرفقون الشروط ومعايير التقديم للشركاء الراغبين في الحصول على تمويلات لمشاريع، الأمر الذي يجعل باب المنافسة والتقديم واضحاً أمام الشركاء المحليين.

تعتمد بعض المنظمات آليات أخرى لاختيار الشركاء، كالوكالة الفرنسية لتنمية الإعلام ومنظمة DT global تعتمد على مسح لكل الشركاء المحليين، ثم يُختار الشريك المتوافق مع شروط المشروع⁶⁷.

الآليات غير المعلنة - التي يتبعها بعض المانحين لاختيار الشركاء - تثير تساؤلات لدى الشركاء المحليين عن الدور الذي تؤديه العلاقات الشخصية

⁶⁵ مقابلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع مدير مشاريع في منصتي 30 - بتاريخ 10 مارس 2023

⁶⁶ مقابلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع خبيرة في ريادة الإعلام الرقمي - بتاريخ 4 مارس 2024

⁶⁷ مقابلة عبر تطبيق «زوم» مع مديرة مشاريع - الوكالة الفرنسية لتنمية الإعلام بتاريخ 28 فبراير 2023

⁶⁸ مقابلة عبر الزوم مع مؤسس منصة دكة بتاريخ 1 مارس 2023

⁶⁹ مقابلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع مدير البرامج في معهد DT global - تاريخ 2 مارس 2023

⁷⁰ دراسة: تأثير الحرب في اليمن على الأداء المهني للإعلام المستقل. Taiz: مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي، 2022

⁷¹ مقابلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع مدير التنفيذي لمركز فري ميديا - تاريخ 17 أبريل 2023

ساهم التمويل في دعم استمرارية بعض وسائل الإعلام المحلية وتشجيع إنشاء وسائل جديدة، إلا أن غالبية المشاريع التي تدعم وسائل الإعلام غلب عليها التمويل قصير الأجل وتركزت بشكل أساسي على دعم إنتاج المحتوى، ولم تساهم في بناء القدرات المؤسسية لوسائل الإعلام أو فتح مدارك الشركاء نحو تطوير نماذج أعمال، وتنويع مصادر الدخل؛ لتحقيق الاستمرارية بعد توقف التمويل. وفي ظل تراجع الوضع الاقتصادي نتيجة الحرب فالوسائل عرضة للتعثر والإغلاق، لذا فتبني سياسة تمويل طويلة الأجل يجب أن يكون أولوية لدى الجهات المانحة، وكذلك التركيز على بناء القدرات الإدارية والمؤسسية، كمهارة التخطيط الإستراتيجي وبناء فريق العمل، وتوزيع المهام، وبناء القدرات الفنية والرقمية، وتمكين الشركاء من تطوير نموذج أعمال من شأنه أن يعزز الموارد الاقتصادية للوسيلة، وهذه النتيجة تتوافق مع توصيات ورقة "المشهد الإعلامي الجديد في سوريا ووسائل الإعلام المستقلة ولدت من رحم الحرب". كما تواجه المؤسسات الناشئة المهتمة بتطوير الإعلام في اليمن تحدياً في الحصول على فرص لتنفيذ مشاريع ممولة في ظل اشتراطات بعض الجهات المانحة لوجود خبرة سابقة، على سبيل المثال أعمال تدقيق ومراجعة مالية لأعوام سابقة، الأمر الذي يجعل أولوية الاختيار تقع على عدد محدود من الشركاء المحليين من ذوي الخبرة، وهذه المشكلة تواجه الشركاء ليس في اليمن فحسب، ولكن في الوطن العربي⁷².

ومن أجل ضمان توزيع عادل للتمويل، فإنه ينبغي على المانحين تخصيص جزء من التمويل لبناء القدرات المؤسسية، وإعطاء الفرصة للمؤسسات الناشئة خاصة في المناطق الجغرافية المعزولة، وذلك من أجل تعزيز الوصول للمعلومات المستقلة وخلق مشهد إعلامي متنز.

المنظمات الدولية، لمعرفة كيف تُحدد الاحتياجات وتُبنى الأهداف ويُختار الشركاء المحليون. واتضح أن تحديد خطط وأهداف المشاريع الإعلامية الممولة بناء على احتياجات الواقع المحلي في اليمن ليست منهجاً متبعاً لدى جميع المنظمات الدولية، الأمر الذي خلق فجوة بين التمويل والواقع، كما أن تبني المانحين رؤية محددة للدعم وتكييف احتياجات الواقع الإعلامي وفقها قد يخلق حالة من التحيز لوسائل الإعلام لتتنغم مع رؤية المانحين، وتفقد الاتصال الحقيقي بواقع المجتمع، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة "تمويل الجهات المانحة لمحطات الراديو المجتمعية في ملاوي وتأثيره على أدائها"، وهي الدراسة التي لمس فيها الباحث الفجوة بين المجتمع وما تقدمه الوسيلة، وحرص القائمين على تكييف الإنتاج حسب شروط المنح المقدمة. إجراء بحث عميق لتشخيص الواقع الإعلامي وطبيعة الصراع والمرحلة التي يمر بها البلد، يعد عاملاً مهماً لبناء أهداف تقترب من السياق المحلي، كما تشير ورقة "لماذا لا تعمل قوالب تطوير وسائل الإعلام في حالات الأزمات"، ومن ناحية أخرى مشاركة الشركاء المحلي في مرحلة تطوير الأهداف تساهم في بناء مشاريع فعالة تلامس الواقع كما أشار أحد الشركاء المحليين.

برامج بناء القدرات الممولة ساهمت في امتلاك الصحفيين لأدوات ومهارات صحفية ساعدتهم على مواكبة سوق العمل، في ظل تردي جودة التعليم الجامعي، لا سيما تلك البرامج التي يواكبها إنتاج، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة "تحديات التعليم العالي في الجامعات اليمنية دراسة حالة كلية الإعلام بجامعة عدن"، ولكن في ظل تراجع مخرجات التعليم الجامعي، إلى جانب وجود شريحة من ممارسي العمل الصحفي من غير تخصص، لاتزال هناك حاجة إلى تبني برامج بناء قدرات بشكل تدريجي ابتداء من المهارات الأساسية للعمل الصحفي إلى أخلاقيات المهنة.

المصادر العربية:

· أشرف الريفى، "الإذاعات المجتمعية في اليمن.. تجربة مميزة وسط الحرب." شبكة الصحفيين الدوليين <https://bit.ly/3PKzsTX>.

· البرلمان اليمني، قانون رقم (13) لسنة 2012 بشأن حق الحصول على المعلومة. <https://yemenparliament.gov.ye/Details?Post=171#images>

· الجزيرة نت، "الإعلام الإلكتروني يربك صحافة اليمن" <https://bit.ly/3DbnY4d>.

· المركز الوطني للمعلومات، "تحليل الإعلام المسموع." تحليل واقع الإعلام اليمني.

· اليونسكو، "اليمن." <https://www.unesco.org/ar/countries/>

· مجلة الصحافة، "التمويل الأجنبي للصحافة العربية.. مداخل للفهم." معهد الجزيرة للإعلام. <https://institute.aljazeera.net/ar/article/1310>

· مجلة الصحافة، "هل فشل الدعم الأجنبي للصحافة في اليمن؟." معهد الجزيرة للإعلام. <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/1941>

· مجلة المنبر اليمني، "خارطة الإعلام اليمني" <https://bit.ly/3NA7HL8>.

· مرصدك، "وحشية تجاه الصحافة." الإعلام اليمني <https://bit.ly/46ALKUL>.

· مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي، "انحسار

1- لا تزال هناك فجوة بين احتياجات الواقع الإعلامي في اليمن وواقع التمويل، قد يرجع ذلك إلى عدم تبني نهج تقييم للاحتياجات قبل وضع الأهداف من بعض المانحين، ومن ناحية أخرى إلى تبني المانحين رؤى محددة لتكثيف الاحتياجات؛ الأمر الذي يؤثر على أولويات الشركاء المحليين لتتوافق مع أولويات المانح غير المطلع على السياق المحلي واحتياجاته الحقيقية، وللوقوف على واقع الاحتياجات بدقة يجب إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تقترب من الواقع الإعلامي وفق المرحلة الراهنة.

2- أثرت برامج بناء القدرات الممولة في اكتساب الصحفيين أدوات ومهارات مواكبة لسوق العمل، ولكن لا تزال هناك حاجة لاستهداف شريحة الممتهين للصحافة من غير تخصص ولخريجي كليات الإعلام ببرامج بناء قدرات تدريجي ابتداء من أساسيات الصحافة وأخلاقيات المهنة.

3- دعم وسائل الإعلام ببرامج تمويل قصيرة الأجل في ظل الظروف الاقتصادية الناجمة عن الحرب، إلى جانب إغفال بعض المانحين لتنمية قدرات الوسائل من الناحية المؤسسية وطرق تحقيق الاستدامة بعد انتهاء فترة التمويل يرفع احتمالية تعثر الوسيلة.

4- تركيز الدعم على شركاء محدودين من ذوي الخبرة يقلص الفرص أمام المنظمات الناشئة، ومن أجل ضمان توزيع عادل للتمويل على المستوى المحلي يجب تخصيص جزء من التمويل لبناء القدرات المؤسسية والإدارية للشركاء المحليين.

ment (BMZ).” March 23, 2018. <https://www.cima.ned.org/donor-profiles/german-federal-ministry-economic-cooperation-development-bmz/>

· Center for International Media Assistance, “Government of the United States of America.” March 26, 2018. <https://www.cima.ned.org/donor-profiles/us-government/>

· Center for International Media Assistance, “Japan International Cooperation Agency (JICA).” March 26, 2018. <https://www.cima.ned.org/donor-profiles/japan-international-cooperation-agency-jica/>

· Center for International Media Assistance, “Ministry of Foreign Affairs of the Netherlands.” March 23, 2018. <https://www.cima.ned.org/donor-profiles/ministry-foreign-affairs-netherlands/>

· Center for International Media Assistance, “National Endowment for Democracy.” March 26, 2018. <https://www.cima.ned.org/donor-profiles/national-endowment-democracy/>

· Center for International Media Assistance, “Open Society Foundations.” March 1, 2018. <https://www.cima.ned.org/donor-profiles/open-society-foundations/>

· Center for International Media Assistance, “Swedish International Development Cooperation Agency (SIDA).”

الصحافة المستقلة.” دراسة: تأثير الحرب في اليمن على الأداء المهني للإعلام المستقل، 2022.

· مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي، “مرحلة النماء.” دراسة: تأثير الحرب في اليمن على الأداء المهني للإعلام المستقل، 2022.

· مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي، تأثير الحرب في اليمن على الأداء المهني للإعلام المستقل. تعز، 2022

· منصتي 30، “ابحث عن مؤسسة إعلامية.” -orgs <https://manasati30.com/media>

· وقائع الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، “الإعلام في اليمن.” -in-<https://fanack.com/ar/yemen/media>

· يمن فيوتشر، “اليمن: الانتهاكات لحقوق الملكية الفكرية تثير هماً مشتركاً لدى صحفيي البلد المنكوب.” <https://yemenfuture.net/researches/6664>

المصادر الأجنبية:

· Center for International Media Assistance, “Danida.” August 24, 2018. <https://www.cima.ned.org/donor-profiles/danida/>

· Center for International Media Assistance, “European Commission.” March 1, 2018. <https://www.cima.ned.org/donor-profiles/european-commission/>

· Center for International Media Assistance, “German Federal Ministry for Economic Cooperation & Develop-

ity-index-middle-east-north-afri-
ca-2010-2011-executive-summary.
[https://www.irex.org/sites/default/files/
pdf/media-sustainability-index-mid-
dle-east-north-africa-2010-2011-execu-
tive-summary.pdf.pdf](https://www.irex.org/sites/default/files/pdf/media-sustainability-index-middle-east-north-africa-2010-2011-executive-summary.pdf.pdf)

· Issa, Antoun. "Syria's New Media Land-
scape: Independent Media Born Out of
War." (2016).

· JICA, "Activities in Yemen (as of March
2010)." Accessed March 25, 2023.
[https://www.jica.go.jp/yemen/english/ac-
tivities/index.html](https://www.jica.go.jp/yemen/english/activities/index.html)

· Mhagama, Peter. "Donor funding to
community radio stations in Malawi and
its impact on their performance." *Jour-
nal of Southern African Studies* 41, no. 6
(2015): 1301-1314. [https://www.tandfon-
line.com/doi/abs/10.1080/03057070.201
5.1116233](https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/03057070.2015.1116233)

· Michael J. Abramowitz, "Press Free-
dom's Dark Horizon." Freedom House. Ac-
cessed March 24, 2023. [https://freedom-
house.org/report/freedom-press/2017/
press-freedoms-dark-horizon](https://freedomhouse.org/report/freedom-press/2017/press-freedoms-dark-horizon)

· Mohajan, Haradhan Kumar. "Qualita-
tive research methodology in social sci-
ences and related subjects." *Journal of
economic development, environment
and people* 7, no. 1 (2018): 23-48.

· Myers, Mary, Christoph Dietz, and Ma-
rie-Soleil Frère. "International media as-
sistance: Experiences and prospects."

March 1, 2018. [https://www.cima.ned.
org/donor-profiles/sida/](https://www.cima.ned.org/donor-profiles/sida/)

· Center for International Media Assis-
tance, "UNESCO." March 26, 2018.
[https://www.cima.ned.org/donor-profiles/
unesco/](https://www.cima.ned.org/donor-profiles/unesco/)

· Center for International Media Assis-
tance, "French Ministry of Foreign Af-
fairs and International Development." March 23, 2018. [https://www.cima.ned.
org/donor-profiles/french-ministry-for-
eign-affairs-international-development/](https://www.cima.ned.org/donor-profiles/french-ministry-for-foreign-affairs-international-development/)

· Data Reportal, "Digital 2022: Yemen." [https://datareportal.com/reports/digi-
tal-2022-yemen](https://datareportal.com/reports/digital-2022-yemen)

· EEAS, "Yemeni Media Emergency Re-
sponse+ (YMER+)." Accessed March 25,
2023. [https://www.eeas.europa.eu/dele-
gations/yemen/yemeni-media-emergen-
cy-response-ymer_en?s=211.](https://www.eeas.europa.eu/delegations/yemen/yemeni-media-emergency-response-ymer_en?s=211)

· Evans School of Public Policy and
Governance, "Donors' Dilemma: Bilat-
eral Versus Multilateral Aid Channels."
Accessed March 25, 2023. [https://epar.
evans.uw.edu/blog/donors-dilemma-bi-
lateral-versus-multilateral-aid-channels](https://epar.evans.uw.edu/blog/donors-dilemma-bilateral-versus-multilateral-aid-channels)

· Giz. "Yemen." April 24, 2023. [https://
www.giz.de/en/worldwide/369.html](https://www.giz.de/en/worldwide/369.html)

· IFPIM, "The Fund." March 30, 2023.
<https://ifpim.org/the-fund/>

· IREX. (2010). media-sustainabil-

opensocietyfoundations.org/what-we-do/regions/middle-east-and-north-africa

- Peter Mhagama. Donor Funding to Community Radio Stations in Malawi and Its Impact on Their Performance, 2016.
- Putzel, James, and Joost van der Zwan. "Why templates for media development do not work in crisis states." Crisis States Research Centre (2005).
- Saleh, Fatima, Scott Preston, and Mareike Transfeld. "The Role of the Media in Peacebuilding in Yemen." (2020).
- The Swedish International Development Cooperation Agency, "Yemen." Accessed March 25, 2023. <https://www.sida.se/en/sidas-international-work/countries-and-regions/yemen>
- U.S. Agency for International Development, "Yemen." December 12, 2022. <https://www.usaid.gov/yemen>
- Yemen. Bienvenue sur le site de Reporters sans frontières. (2023, April 19). Retrieved April 24, 2023, from <https://rsf.org/en/country/yemen>
- Zaken, Ministerie van Buitenlandse. "About Us." Yemen | Netherlandsandyou.nl. Ministry of Foreign Affairs, August 30, 2022. <https://www.netherlandsandyou.nl/your-country-and-the-netherlands/yemen/about-us>

Global Media Journal-German Edition 4, no. 2 (2014).

- Myers, Mary, Linet Angaya Juma, and Daniel O'Maley. Defending independent media: A Comprehensive analysis of aid flows. Center for International Media Assistance, 2018.
- Myers, Mary, Linet Angaya Juma, and Daniel O'Maley. Defending independent media: A Comprehensive analysis of aid flows. Center for International Media Assistance, 2018. https://www.cima.ned.org/wp-content/uploads/2018/06/CIMA-AidData-Report_web_150ppi_rev-1.pdf
- Naguib, Ahmed. "Safirlab - Supporting Those Working for Change in the Arab World." CFI. Accessed March 25, 2023. <https://cfi.fr/en/project/safirlab-supporting-those-working-change-arab-world>
- Navyag. "Yemen 2021." NATIONAL ENDOWMENT FOR DEMOCRACY, February 14, 2022. <https://www.ned.org/region/middle-east-and-northern-africa/yemen-2021/>
- Nyarko, Jacob, Eric Opoku Mensah, and Basil Hamusokwe. "Donor aid and private investment: Their interplay with media development." SAGE Open 10, no. 2 (2020): 2158244020920618.
- Open Society Foundations, "Open Society in the Middle East and North Africa." Accessed March 25, 2023. <https://www.>

المقابلات:

· مقابلة عبر تطبيق "زوم" مع مديرة مشاريع - الوكالة الفرنسية لتنمية الإعلام بتاريخ 28 فبراير 2023

· مقابلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع مدير البرامج في معهد DT global - تاريخ 2 مارس 2023

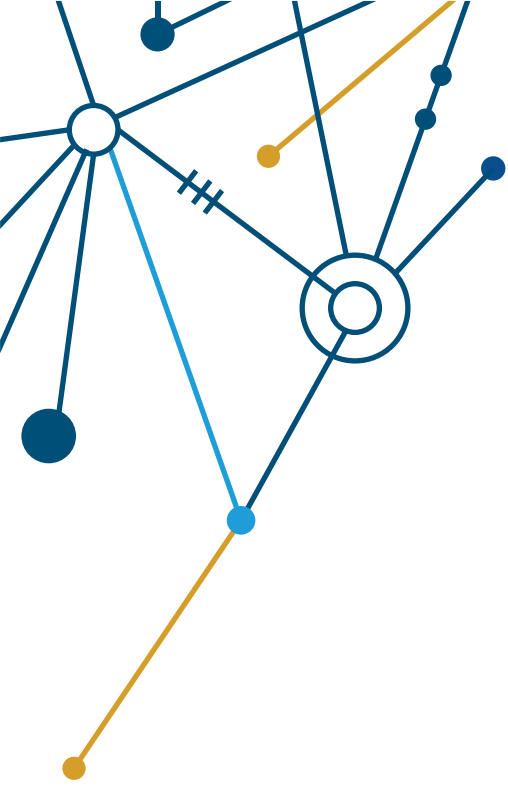
· مقابلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع رئيس مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي - تاريخ 2 مارس 2023

· مقابلة عبر تطبيق "زوم" مع مؤسس منصة دكة بتاريخ 1 مارس 2023

· مقابلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع مدير مشاريع في منصتي 30 - بتاريخ 10 مارس 2023

· مقابلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع خبيرة في ريادة الإعلام الرقمي - بتاريخ 4 مارس 2023

· مقابلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع المدير التنفيذي لمركز فري ميديا - تاريخ 17 أبريل 2023



AJMInstitute



+974 44897666

institute@aljazeera.net

<http://institute.aljazeera.net/>

